ربيع ثان ١٣٦٨
فبراير ١٩٤٩
العدد الثانى
السنة الثالثة

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

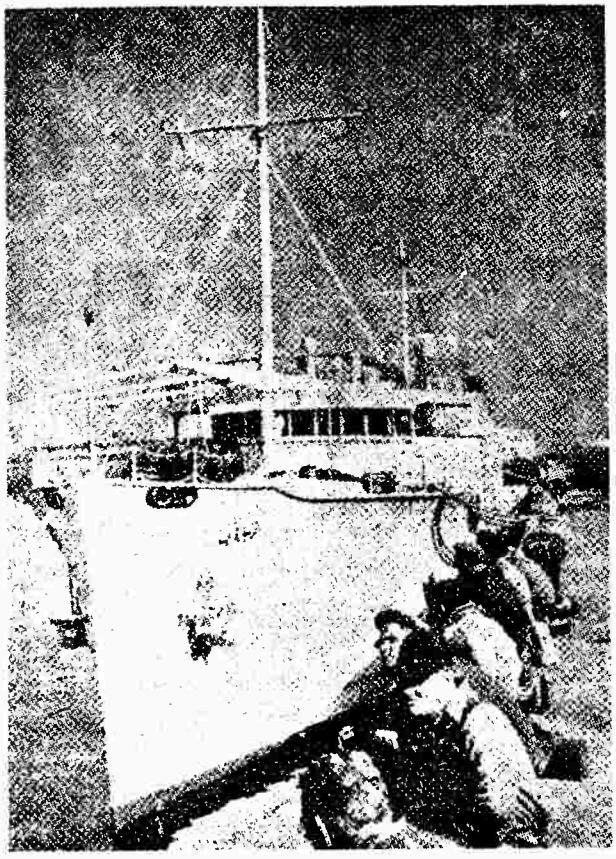

صـورة اليخت الذى أهـدته شركات البترول الأمريكية لحضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح، حاكم الكويت. وقد نشرت جريدة الأهرام المصرية، أن طول هـذا اليخت ١٩٥ قدماً، وموشاة جوانبه بالذهب، ومزود بلنشين بخاريين طول الواحد منهما ٢٦ قدماً. وقد تعاونت بعض شركات البترول الأمريكيـة على شرائه بمناسبة الترخيص لها بأعمال التنقيب عن البترول فى بعض أراضى الامارة، ويقدر ثمن هذا اليخت بمليون دولار أمريكى. وقد أخذت هذه الصورة لليخت وهو راس فى ميناء لونج بيتش بكاليفورنيا. وقد أبحر من هذا الميناء قاصداً إلى الكويت. ولقد أطلق على هـذا اليخت اسم «أحمدى» مشتقاً من اسم سمو الأمير المعظم، وقد أطلق هذا الاسم كذلك على المدينة الحديثة التى أنشأتها شركة بترول الكويت خارج المدينة الأصلية.

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

ربيع ثان ١٣٦٨
فبراير ١٩٤٩
العدد الثانى
السنة الثالثة

الطمأنينة الاجتماعية

فى كل مجتمع صالح ، تتوزع المسئوليات على جميع الأفراد ، ويتحمل كل عضو جانباً من هذه المسئولية أمام المجتمع ، ويعمل الجميع فى وحدة متناسقة ، بحيث يقوم كل فرد بمهمته فى الحياة على كونه يعمل مع غيره لمصلحة المجموع ، وعلى أساس أن تفريطه فى أداء عمله يعود بالضرر على المجموعة التى ينتسب إليها كما يعود إليه نفسه . وهذه المسئولية تتمثل فى مظاهر نشاط المجتمع المختلفة ، كيفما خيل لنا تباينها واختلافها وتباعد مراميها ؛ تتمثل فى عدل القاضى ونزاهته ، وفى إدراك المدرس للخطة التى يجب عليه تربية أجيال المستقبل على أساسها وفى قدرته على تنفيذ هذه الخطة ، وفى معرفة الموظف لحدود وظيفته وأنه خادم للشعب وليس متحكما فى مصالحه ، وفى تنمية التاجر لتجارته وجعلها على أسس سليمة من الأمانة والبعد عن الاستغلال ، وفى إخلاص الصانع لعمله وإدراكه أن أمة لا تصنع ما تحتاج إليه لابد أن تحتاج إلى من تتكىء عليه فى زمن لا يعيش فيه إلا من يقف على قدميه ، وفى استعداد الجندى لتقديم حياته حفاظاً على مبادىء وطنه وحدوده ، وفى كدح الطالب فى مدرسته وهو يرنو إلى اليوم الذى يرقى فيه درجات المجد عالماً أو صانعاً يتحمل المزيد من المسئوليات ويبذل الكثير من التضحيات . وتتمثل فى غير هؤلاء من طبقات الأمة وأفراد المجتمع الذين يكدحون لتسير القافلة بهم وبغيرهم فى سبيل مجدهم وسعادتهم.

هذه الوحدة المتناسقة التى تكون المجتمع الصالح الذى نحلم بوجوده كالسلسلة المتماسكة الحلقات، إذا وهت إحدى هذه الحلقات انقطعت السلسلة، وكذلك المجتمع إذا ضيعت فيه طبقة أو قصرت فى أداء واجبها ، اختل نظام المجتمع ولم تستطع الهيئات الأخرى أن تقوم بواجبها على مايرام. وكيفما خيل إلينا أن هذه الثغرة التى حدثت فى نظامنا الاجتماعى صغيرة أو تافهة ، فإنها سرعان ما تتسع إذا لم يسارع المجتمع فى تلافى الخطأ وإصلاح ما فسد . وقد يذهب بعض الناس إلى تشبيه المجتمع بجسم الإنسان ؛ به رءوس وأيد وأقدام.. ولقد يكرم الرأس وتمتهن القدمان ، ولقد يعيش الإنسان بدون يد أو رجل .. ولكن المجتمع لا يعيش إلا كاملا بأيديه وأرجله. وأسوأ المجتمعات ذلك الذى يريد أغلب أفراده أن يبدوا رءوساً ! . .

والمجتمع الصالح لا يوجد مصادفة ولا يظهر عفواً ، ولكنه يبنى ويتعهد . وقبل أن نشرع فى الإصلاح علينا أن نتلمس العيوب . وأن نفهم مدلول كلمة الإصلاح. ولقد حاول الكثيرون إصلاحا ففشلوا ، فعلينا أن نعرف لماذا حالفهم الفشل ، ثم إن علينا إذا حاولنا ، ألا ننسب إلى أنفسنا العصمة ، فإننا بشر . . .

ولتكن أول مراحل الإصلاح ، إيجاد ضابط سليم للسلوك الاجتماعى،ذلك هو النظام الذى تتمثل فيه أهداف الأمة ومراميها ، وتكفل فى نطاقه حريتها . وهو الذى يبعث الطمأنينة الشاملة فى نفوس الأفراء على اختلاف طبقاتهم . ويكفل للجميع حقوقاً وواجبات متساوية .

وبتحقيق الطمأنينة الاجتماعية تتاح الفرصة لجميع الطبقات والأفراد أن يعملوا بإخلاص ، ويتاح للكفاءات أن تشق طريقها فى الحياة . . .

عبد العزيز حسين